الأمم المتحدة
S/2015/640
مجلس الأمن
Distr.: General
17 August 2015
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

في هذا اليوم، اقترب إرهابي فلسطيني من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية في جنوب نابلس وأبلغهم بأنه يشعر بوعكة وطلب منهم شربة ماء. وحين دعوه إلى الاقتراب منهم، استل مدية وطعن أحد الجنود.

وقبل يومين فقط، اقترب رجل فلسطيني من جندي إسرائيلي وطلب منه شربة ماء. وحين استدار الجندي لجلب الماء له، اعتدى عليه الإرهابي بمديةٍ. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، طعن فلسطيني آخر شرطيا من حرس الحدود الإسرائيلي طعنة في ظهره أثناء قيامه بفحص أمني روتيني.

لقد بدأت هذه الهجمات تصير جزءا من نمط جديد يبعث على القلق، حيث أصبح من يريد قتل الإسرائيليين يستغل مشاعرهم الإنسانية. ففي ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥، كتبتُ إليكم عن رجل فلسطيني أطلق النار من مسافة قريبة على مدنيَّيْن إسرائيليَّيْن يبلغان من العمر ٢٥ عاما، فقتل أحدهما. وكان الإرهابي قد استدرّ انتباه ضحيتيه بأن طلب منهما أن يساعداه. ثم سحب مسدسا من حقيبته وأطلق النار عليهما بدم بارد (انظر S/2015/463).

إن هذا النوع من الهجمات شنيع بصفة خاصة لأن مرتكبها يقتل ضحيته مستغلاً رغبة الشخص الطبيعية في تقديم المساعدة إلى أخيه الإنسان في وقت الحاجة. إنها أعمال لا يمكن لأي شخص كريم الأخلاق أن يتسامح معها.

وهذا النوع من الهجمات يتسم أيضا بدرجة عالية من الخطورة. فهذه الهجمات لا تشكل تهديدا خطيرا للإسرائيليين فحسب، بل إنها يمكن أن تضر بأولئك الفلسطينيين الذين يحتاجون فعلاً إلى المساعدة.

15-13936 (A) 180815 180815
الرجاء إعادة استعمال الورق

ولقد علِمنا أيضاً، منذ فترة قريبة، أن أحمد النجار، وهو الرجل الذي جهّز وخطّط لعملية قتل ملاخي روزنفيلد في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥ كان قد استخدم الأموال التي حصل عليها من السلطة الفلسطينية في شراء السلاح الذي استُخدم في الهجوم وفي تدريب أولئك الذين نفذوه. وكانت هذه الأموال قد دُفعت للإرهابي تعويضا عن الوقت الذي قضاه في سجن إسرائيلي بسبب تورطه في جريمة قتل ستة إسرائيليين في عام ٢٠٠٤.

ومرة أخرى، تقصّر القيادة الفلسطينية في تحمل المسؤولية. فهي لا ترفض إدانة هذه الهجمات فحسب، ولكنها تُقدّم أيضاً الأموال لأشخاص حُكم عليهم بالسجن لتنفيذها.

وإنني أدعو مجلس الأمن إلى الإعراب بصوت واضح عن إدانته القاطعة لهذه السلسلة الجديدة من الهجمات الإرهابية. وإنني أناشدكم أن تطلبوا علناً من السلطة الفلسطينية أن تدين المسؤولين عن هذه الهجمات وأن تبذل كل ما في وسعها لمنع وقوع هجمات أخرى في المستقبل.

وإن إصدار مجلس الأمن بيانا واضحا في أوانه أمرٌ ذو أهمية حاسمة لمنع مزيد من التدهور ومزيد من المعاناة.

وأرجو ممتنا التكرم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقةً من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور
السفير
الممثل الدائم